تمثل السلطة وعلاقتها باستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس دراسة ميدانية بالثانويات

سليمان حني
جامعة وهران2

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين تمثل السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين. من أجل ذلك أجرى الباحث الدراسة على عينة مكونة من 204 أستاذا من التعليم الثانوي في جميع المستويات التعليمية.

وتم تصميم مقياس تمثل السلطة ومقياس استراتيجيات إدارة الصف بغرض استقاء المعلومات المطلوبة، وخلصت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين تمثل السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المقاييس تبعا لمتغير الجنس والأقدمية.

المقدمة:

تعد إدارة التعلم الصفي، بوابة العملية التربوية، ومدخلها الأساس، ويتوقف على نجاحها تحقيق مقاصد التربية في الفلسفة والسياسات وفي الاستراتيجيات والخطط والإدارات المختلفة، ويعول عليها فيما تنفقه المؤسسة التربوية من موارد مالية رأسمالية، وتتحدد من خلالها مواصفات الإنسان الذي تريد، ومجتمع الغد الذي نصبو إليه، و مستوى الطموح والتطلعات المجتمعية ، إنها حق " إدارة الحياة ".

كما تعتبر عملية التعلم الصفية عملية تفاعل ايجابي بين المعلم وطلابه، حيث يتم هذا التفاعل من خلال أساليب منظمة ومحددة، تتطلب ظروفا خاصة، ومناسبة تهيئها الإدارة الصفية، ومن البديهي أن تؤثر بيئة التعلم في عملية التعليم والتعلم ذاتها، وهي الصحة النفسية للطلاب، وتتأثر هذه البئة

بنمط إدارة المعلم لها، فإذا ما كانت هذه البيئة تسودها التسلطية من قبل المعلم، فإن هذا يختلف عما يسودها النمط الديمقراطي، حيث تؤثر في شخصية الطلاب من ناحية، وفي جودة تفاعلهم مع الموقف التعليمي/ التعلمي من ناحية أخرى.

ويعتبر المعلم عنصرا أساسيا ومهما في العملية التعليمية، وتلعب الخصائص المعرفية والانفعالية التي يتميز بها دورا بارزا في فعالية هذه العملية، باعتبارها تشكل احد المدخلات التربوية المهمة التي يؤثر بشكل أو بأخر في الناتج التحصيلي على كل المستويات المختلفة، من معرفية ونفسية وأدائية وانفعالية عاطفية، والمعلم الناجح هو ذلك المعلم القادر على أداء دوره بكل فعالية واقتداره وهو المعلم الذي يكرس جهوده في سبيل إيجاد فرص تعليمية أكثر ملائمة لطلابه.

فالتطور الكبير الذي طرأ على إدارة الصفوف من حيث تعاظم أهميتها واتساع مفهومها، وما حصل من تغير في أنماطها نتيجة البحوث والدراسات التربوية والنفسية كرس المزيد من الاهتمام بالاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون داخل صفوفهم، وتوصيف هذه الاستراتيجيات وتحليلها، ومن ثم تقيمها بغية لفت أنظار العاملين في ميدان التعليم إلى مواطن القوة والضعف فيها، وبالتالي التوجيه لتبني أفضل الأساليب الإدارية الداعمة لسلوك المدرس والهادفة إلى تحقيق المقاصد التربوية المنشودة، وفقا للسلطة المخولة للمدرس في إدارة الصف.

وفي هذا السياق تندرج هذه الدراسة التي حاول الباحث فيها تسليط الضوء على تمثلات السلطة لدى المدرس وعلاقتها باستراتيجيات إدارية للصف الدراسي، باعتباره من العناصر المهمة في تحقيق العملية التعليمية التعلمية.

والهدف من هذا البحث هو معرفة نوع العلاقة بين تمثلات السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس.

وعلى هذا الأساس تتشكل لدينا إشكالية الدراسة الحالية في التساؤلات التالية:

- هل تميل تمثلات السلطة لدى المدرسين إلى الايجابية.
- هل تميل استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين إلى الايجابية.
- هل توجد علاقة ارتباطيه بين تمثل السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين.
- هل توجد فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة لدى المدرسين تعزى لمتغيري الجنس والأقدمية.

- هل توجد فروق حقيقية في أبعاد استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين تعزى لمتغيري الجنس والأقدمية.

وللإجابة عن هذه التساؤلات صاغ الباحث الفرضيات التالية:

- تميل تمثلات السلطة لدى المدرسين إلى الايجابية.
- تميل استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين إلى الايجابية.
- توجد علاقة ارتباطيه بين تمثل السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين.
- توجد فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة لدى المدرسين تعزى لمتغيري الجنس والأقدمية.
- توجد فروق حقيقية في أبعاد استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين تعزى لمتغيري الجنس والأقدمية.

تحديد المفاهيم الدراسة:

1- **تمثل السلطة:** يتحدث (روجيه كوزنيه، Rojecoznih) في مقال له بعنوان: لقاء بين المعلم وتلاميذه عن علاقة السلطة القائمة بين المعلم والتلاميذ قائلا: منذ اللقاء الأول لابد للمعلم مهما كان شأنه كفرد، أن يحقق ذاته وأن يظهر بمظهر الرئيس، ويتوجب عليه أن يكون رئيسا باستمرار، والتلاميذ مهما كان شأنهم كأفراد لابد من يتقبلوا أنفسهم كمرؤوسين، ويتوجب عليهم أن يكونوا مرؤوسين باستمرار. ويرى (دوركهايم، وويللر) أن التفاعلات الاجتماعية داخل الصف، هي تفاعلات غير متناسقة وكلاهما، يشير إلى السمة الاستبدادية لسلطة يراها المعلمون ضرورية في مواجهة الأخطار الحقيقية، والدائمة الناجمة عن تحول الصف من شكله المنظم إلى صيغة الحشد. فمن هذا المنطلق يتمثل المدرسين سلطتهم على التلاميذ داخل القسم بناءا على مواقف صفية يواجهها لضبط سلوكهم، وللحفاظ على سير العملية التعليمية.

2- **تمثل السلطة المعرفية:** يقول(Crvickshanks، 1990) إن للمادة الدراسية، دور مهم في فاعلية التعليم، فالمدرس الفعال هو المدرس الذي يقود مادة ويديرها بخبرة وإتقان، فسيطرته تعنى القوة المعرفية التي ينضبط بها الطلبة، وأورد(بيرلاينز، Berliner، 1985) نتيجة مفادها في هذا المجال، إن هناك علاقة ايجابية بين معرفة المعلم الملم بالمادة الدراسية، وتحصيل الطلبة الصفية، فالمعرفة الأكاديمية أحد مقومات ضبط تحصيل الطلبة، فالمعلم يتسلح بالمعرفة والإطلاع يقود الصف قيادة فاعلة.

3- **تمثل السلطة الضبطية:** يؤكد (لاجرند، Lagerand) أن كل مدرس بغض النظر عن تخصصه لابد أن يشارك في عملية ضبط التلاميذ و إلا يقتصر دوره على تعليم المادة الدراسية ، فغرس السلوك المنضبط لا يمكن تحقيقه من خلال المعارف وحدها، و لا من خلال جهود الهيئة الإدارية فقط، و إنما يجب مشاركة المدرس بفعالية في وضع سياسات الانضباط وتطبيقها . فهي ممارسات المدرس التي تلزم التلميذ على احترام معايير الصف والانضباط فيه.

4- **استراتيجيات إدارة الصف:** يقول(زكي محمود هاشم، 1980) إن توفير النظام الصفي الفعال يحتاج إلى تخطيط للأنشطة والأدوار التي يقوم بها المعلم والطلاب، بحيث لا يعتمد على العشوائية التي تربك النظام الصفي، وتؤدي إلى ظهور المشكلات الصفية لدى النظام فكل معلم مهما بلغت خبرته ودقته وشموليته في التخطيط لإدارة الصف، يواجه مشكلات صفية يومية متنوعة التأثير والمصدر، وعليه إن يتعامل معها ويعالجها كل حسب درجة تأثيرها على النظام الصفي، حيث أن الهدف من معالجتها هو توظيف كل الإمكانات من اجل تحسين التعلم الصفي، وتقليل السلوكيات الخاطئة التي يمكن أن تعيق ممارسة الطلاب للأنشطة التعلم والاندماج فيها، ويشير (قطامي، 1989) إن السلوك الصفي الصحيح هو السلوك الذي يقوم به الطالب ويتقبله المعلم، والسلوك السيئ هو السلوك الذي يقوم به الطالب ويلاقي رفضا من المعلم.

5- **إستراتيجية التدخل البسيط:** ويشير إلى السلوكيات التي يمارسها المدرس لتنبيه التلاميذ عن السلوكيات غير المرغوب فيها كالتلميحات، أو الإشارة غير اللفظية.

6- **إستراتيجية التدخل المعتدل:** هي تلك السلوكيات التي يمارسها المدرس تعمل مباشرة على إيقاف المشكلة السلوكية من التلميذ كالتوقف على منع الطالب امتيازا أو نشاطا مرغوبا.

7- **إستراتيجية التدخل الأوسع:** ويشير إلى السلوكيات التي يقوم بها المدرس عندما يستمر سلوك تلميذ في تعطيل الأنشطة الصفية كالاجتماع مع ولي الأمر.

المنهج:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة للكشف عن التمثلات السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس في التعليم الثانوي وهذا ما تحققه البحوث الوصفية، وبذلك فالبحث يندرج ضمن البحث الأساسي الوصفي الذي يعمل على وصف الإحداث والظواهر وجمع المعلومات عنها، ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع.

الإطار المكاني للدراسة الميدانية:

أجريت الدراسة الميدانية في ثانويات: زاوية كنتة، انجزمير، تامست، فنوغيل، خالد بن الوليد.

خصائص عينة البحث:

1-توزيع عينة الأساتذة على الثانويات:

الثانوية	عينة الأساتذة		
	ذكر	انثى	
انجزمير	22	16	38
زاوية كنتة	27	15	42
تامست	12	08	20
فنوغيل	32	21	50
خالد بن الوليد	28	26	54
المجموع	100	104	204

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن لدينا في ثانوية خالد بن الوليد اكبر عدد من الأساتذة في العينة موزعة من الذكور وإناث، كما أن عدد الإناث اكبر عدد من الذكور.

2-تخصصات عينة الأساتذة:

التخصص	علوم إنسانية وأدبية	علوم	تكنولوجيا	لغات	رياضة	المجموع
العدد	68	49	55	23	09	204
النسبة المئوية	33.33	24.01	26.96	11.27	4.41	100

من خلال الجدول يظهر أن لدينا 33.33 من حجم العينة أصحاب تخصص علوم إنسانية وأدبية موزعة بين الذكور والإناث.

أدوات الدراسة:

مقياس تمثل السلطة: يهدف إلى الكشف عن تمثلات المدرس لمفهوم السلطة التي تشمل أراء الأساتذة.

وبذلك كان لابد من التقصي حول محتوى التمثلات عند عينة الدراسة.ولقد أكد (Moscovici، 1976) بان محتوى تمثل موضوع ما يخص الفئة التي تصدره. كما انه لا يتوفر مقياس مقنن يخدم الدراسة مما أدى بنا إلى محاولة بناء مقياس بناءا على المعطيات التي توفرها عينة الدراسة والمتمثلة في أرائهم.

الدراسة السيكومترية للمقياسين:

جدول ملخص الاختبارات السيكومترية على عينة الصدق والثبات

الاختبار	الدرجة		الدلالة	
	تمثل السلطة	استراتيجيات إدارة الصف	ب. ت. س	ب. ا. ص
الصدق				
صدق المحتوى	أكثر من 88%	أكثر من 91%	ماعدا الفقرات 14-30-38	ماعدا الفقرات 09-22
صدق المحكمين	اتفاق85%من المحكمين	اتفاق90%من المحكمين	دالة ماعدا الفقرة 15	دالة ماعدا الفقرة 18-35
الثبات				
الاتساق الداخلي	0.78	0.79	عالية	عالية

من خلال الجدول نستنتج أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكومترية للاختبار الجيد، ونشير إلى أن المعالجة الإحصائية قد تمت باستعمال الرزنامة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss10.

مناقشة نتائج الدراسة:

الفرضية الأولى: والتي نصها: تميل تمثلات السلطة لدى المدرسين إلى الايجابية.

وكانت نتائج الدراسة من خلال تطبيق أسلوبي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري، كما هو موضح في الجدول التالي:

البعدين	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المتوسطات النظرية	الاتجاه
تمثل السلطة المعرفية	72.32	5.13	57	موجب
تمثل السلطة الضبطية	64.43	5.07	51	موجب

من خلال نتائج الدراسة الموضحة في الجدول يتبين أن العينة محور الدراسة تميل إلى الايجابية من حيث تمثلات السلطة المعرفية والضبطية من خلال قيمة المتوسط الحسابي في بعد تمثل السلطة المعرفية الذي بلغ 72.32 اكبر من المتوسط النظري ومنه نقول أن تمثل السلطة المعرفية كان موجبا، أما بعد تمثل السلطة الضبطية فقد كان متوسط الحسابي 64.43 اكبر من المتوسط النظري51 ومنه نقول أن تمثل السلطة الضبطية كان موجبا.

ومنه نستنتج أن تمثلات السلطة كانت كلها تميل إلى الايجابية وبذلك تحققت الفرضية الأولى، قد تكون هذه النتيجة منطقية ويعزو الباحث ذلك إلى عامل مهني وهو مفهوم يصف المعلم إذا ما تمثل في سلوكه أثناء العمل وما يشير إليه انه يحب مهنة التدريس، وتحمسه للعمل وقدرته على أدائه، كما يتضح من تمكنه من مادته التعليمية، عامل إنساني أخلاقي وهو مفهوم يصف المعلم إذا ما تمثل سلوكه أثناء تفاعله مع التلاميذ ما يشير إلى حبه لهم وتقديره لوجهة نظرهم، وعدم تعصبه إزاء موضوع أو شخص ما، عامل الكفاءة الفنية، وهو مفهوم يصف المعلم إذا ما تمثل في سلوكه أسلوب الود والتعاون ومشاركة الغير دون أن يتمسك برأيه كذلك قدرته على الأداء بطريقة تتسم بفعالية من جانبه ومن جانب التلاميذ.

وهذا ما أبدته دراسة (ريانز، Ryans) توصل فيها إلى أن المعلمين الأكثر فعالية وإنسانية يمتازون بالتسامح تجاه سلوك طلابهم ودوافعهم ويعبرون عن مشاعر ودية حيالهم، ويفضلون استخدام الإجراءات التعليمية غير الموجهة، كما ينصتون لطلابهم ويتقبلون أفكارهم.

وتؤكد دراسة (كونين، جامب، Conin.Gymp) على أن اثر سلوك المعلمين الودي في تعلم الطلاب في المدارس وتكيفهم، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إن التلاميذ الذين يتولى تعليمهم معلمون عقابيون يظهرون سلوكيات عدوانية وذلك لدى مقارنتهم بالتلاميذ الذين يقوم بتعليمهم معلمون متسامحون أو غير عقابين، وان الطلبة لا يتأثرون بسلوك المدرس من تصرفاته باعتباره قائدا لهم فحسب، وإنما أيضا باعتباره أولا وأخيرا معلمهم ومؤدبهم ومن هنا كان المدرس بحاجة إلى تعزيز مكانته بينهم وكفايته كمعلم من خلال نجاحه في تعليمهم ونجاحه في إدارته للصف.

وجاءت هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة (هامل منصور، 2007) حيث أظهرت أن تمثلات السلطة المعرفية والضبطية لدى المدرسين تميل إلى الايجابية، بينما كانت نتائج الدراسة مخالفة لنتائج دراسة (صبري، 1985) أجريت على عينة من طلاب احدي المدارس العربية، أن رغبة المدرس في السيطرة الكاملة (السلبية) على الصف مازالت تحتل الأولوية لديه.

الفرضية الثانية: نصت على انه تميل استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين إلى الايجابية.
وظهر في نتائج الدراسة حسب تطبيق أسلوبي المتوسط الحسابي والنظري والموضحة في الجدول التالي:

الأبعاد	المتوسطات الحسابية	الانحراف المعياري	المتوسطات النظرية	الاتجاه
إستراتيجية التدخل البسيط	47.65	4.40	36	موجب
إستراتيجية التدخل المعتدل	52.03	4.47	39	موجب
إستراتيجية التدخل الأوسع	41.24	3.55	30	موجب

من خلال نتائج الجدول تبين أن أبعاد الاستراتيجيات الثلاث كلها كانت ايجابية.ويرى الباحث هذه النتيجة منطقية إذا اعتبرنا أن المدرس هو مربي قبل أن يكون معلم، والمربي يجب عليه أن يتصرف اتجاه التلاميذ بايجابية.

ويعزو الباحث ذلك إلى اعتقاد المدرس إن كل ممارساته في الصف تهدف إلى تقويم أداء الطالب وتقويم سلوكه الصفي، وقد يعود إلى أن المدرسين يحددون قواعد السلوك وقوانينه وتعليماته ويشجع التلاميذ على الالتزام بها ويذكرهم بين فترة وأخرى، ففي دراسة قام بها (عيسى صالح العجيلي، 1980) حول مشاركة مدرسي المرحلة الثانوية في إدارة مدارسهم، وأظهرت نتائجها أن المدرسين يشاركون في مجالات عدة على إدارة صفوهم بفعالية وايجابية، ولديهم رغبة في انجاز الوظائف والمهام المنوط بهم وكشفت الدراسة عن رضا المدرسين عن درجة مشاركتهم في إدارة الصف وان جوا ممتازا من العلاقات الإنسانية كان يسود صفهم الدراسي.

وقد يعزو أيضا إلى أنهم يقيمون علاقات ايجابية داخل الصف، لان إقامة علاقات متوازنة معهم تهيئهم للتعلم، وتوجد لديه اتجاه ايجابي نحو المتعلمين، مما يجعل التلاميذ منضبطين ذاتيا، وملتزمين طوعيا ومنتبهين للدرس، وان التعلم الناجح والإدارة الصفية الفعالة ثمرتان من ثمار العلاقة الشخصية الايجابية بين المعلم والطالب.

وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة (هامل منصور، 2007) حيث توصلت إلى أن استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين تميل إلى الايجابية بينما كانت نتائج الدراسة مخالفة لنتائج دراسة (الرشيد، 1988) التي أشارت نتائجها إلى أن الوسيلة الأولى التي يستخدمها المدرسون في الأردن في معالجتهم للمشكلات هي المعالجة العقابية لا الايجابية ودراسة (بدر خان، 2004) التي

أظهرت أيضا نتائجها أن معلمي المدارس الثانوية في الأردن يستخدمون الأسلوب القهري أكثر من غيره في تسير الصف، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات إلى أن استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين تميل إلى السلبية، ويرى الباحث أن هذا الاختلاف قد يعود إلى اختلاف أدوات القياس والعينات وظروف إجراء الدراسة.

الفرضية الثالثة: والتي نصها توجد علاقة ارتباطيه بين تمثلات السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين.

وكانت نتائج الدراسة من خلال تطبيق معامل الارتباط " بيرسون " انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين تمثل السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين، والجدول التالي يوضح نتائج المعالجة الإحصائية

تمثل السلطة		استراتيجيات إدارة الصف		معامل الارتباط " ر"	مستوى الدلالة
المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
136.75	7.438	140.91	8.325	0.12	0.07 غير دال

من خلال نتائج الدراسة الموضحة على الجدول يتبين انه لا توجد علاقة ارتباطيه بين تمثل السلطة واستراتيجيات إدارة الصف، حيث بلغت قيمة" ر" 0.12 عند مستوى دلالة0.07، ومنه لم تتحقق الفرضية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن تمثلات السلطة لدى المدرسين يرتبط بشخصية المدرس وانعكاسات توظيف تمثلات السلطة سواء ايجابيا أو سلبيا في الصف الدراسي ولذا فإننا نقيس تمثل السلطة لدى المدرسين بمقدار الشخصية والأثر الحاصل في سلوك المتمدرسين نتيجة أدائه لأدواره بوصفه مديرا للصف.

إن تمثلات السلطة لدى المدرسين باعتبارها تصورات تحكمها شخصيته ومزاجه، فهي تتغير من موقف لأخر في الشخص ذاته، بحيث لا يتمثلها باعتبار خصائص الصف، ولان هذه المرحلة من مراحل الحرجة في سلسلة مراحل نمو الطالب إذ تعد هذه المرحلة مرحلة أزمة الاستقلال وتشوه الهوية(Diffusion identite) لذلك يحتاج مدرس هذه المرحلة أن يستوعب خصائصها (قطامي عدس، 2001).

إن التصرف الإنساني غير قابل للتحديد الموضوعي، إن السلطة التي تتفرع عنه تبقى ممتنعة على إي تحديد، ويستند ذلك إلى مبدأ يؤكد على أصالة حرية المدرس.

ولم اعثر على دراسات سابقة تؤيد نتائج هذه الدراسة ي حدود إطلاع الباحث، بينما كانت نتائج الدراسة مخالفة لنتائج دراسة (هامل منصور، 2007) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة، وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين تمثل السلطة وأساليب تسيير الصف.

الفرضية الرابعة: تصف الفرضية على انه توجد فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة لدى المدرسين تعزى لمتغير الجنس والأقدمية.

4-1-توجد فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة لدى المدرسين تعزى لمتغير الجنس:

وكانت نتائج الدراسة من خلال تطبيق اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين انه لا توجد فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة لدى المدرسين تعزى لمتغير الجنس.

جدول نتائج المعالجة الإحصائية

البعدين	ذكر (100)		أنثى (104)		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
تمثل السلطة المعرفية	72.39	5.53	72.25	4.75	0.19	0.84 غ/ دال
تمثل السلطة الضبطية	64	4.96	64.85	5.16	-1.19	0.23 غ/دال

من خلال نتائج الدراسة والموضحة في الجدول، انه لا توجد فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة تعزى لمتغير الجنس، ومنه لم تتحقق الفرضية ويعزو الباحث ذلك إلى طبيعة المهمة التدريسية للمدرسين والمدرسات لأنه يمارس مهمة ثقيلة يتوجب عليه العمل والجد وتقديم الأفضل ولا تميز بين الذكر والأنثى وان تولي تميز المدرسين عمله وعطاءه وإخلاصه في التدريس الاهتمام الأكبر.

وقد يرتبط ذلك بالنظرة المتقاربة للجنسين إلى موادهم الدراسية وما يرتبط بها من ممارستهم سلطتهم في الصف.

وقد يعود إلى تقارب المستوى العلمي للمدرسين من كلا الجنسين وتشابه ظروف العمل ولأنهم يتعاملون مع نفس المتمدرسين.

وجاءت هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات كل من (شبيطة، 2001) (طبعوني، 1997) (الشناق، 2001) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في نمط قيادة الصف تعزى لمتغير الجنس، بينما كانت نتائج الدراسة مخالفة لنتائج دراسة (منصور هامل، 2007).

4-2-توجد فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة تعزى لمتغير الأقدمية: وكانت نتائج الدراسة من خلال تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

البعدين	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مجموع المربعات	ف المحسوبة	م/د
تمثل السلطة المعرفية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 201 203	39.78 5312.50 5353.28	19.89 26.43	0.75	0.47 غ-دال
تمثل السلطة الضبطية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 201 203	137.6 5070.87 5268.03	68.58 25.22	2.71	0.06 غ/د

من خلال نتائج الدراسة الموضحة في الجدول تبين انه لا توجد فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة تعزى لمتغير الأقدمية، ومنه لم تتحقق الفرضية ويعزو الباحث ذلك إلى طريقة تفاعل وتعامل الفرد(المدرس) مع محيطه(المدرسة) تتحدد في سنين الفرد الأولى بصورة كبيرة، والخبرات الأولى هي التي تحدد ادراكات الفرد وفهمه لما يحيط به، الأمر الذي يؤثر في اتخاذه طابع شخصي يميز إلى حد بعيد تمثل السلطة.

ويعزو ذلك إلى التقدم العلمي وتوفر الوسائل التكنولوجية التي قلصت الهوة بين المدرسين القدماء الجدد، إذ لم يعد المدرس يعتمد على الكتاب المدرسي وإنما اتسع إلى خارج نطاق المدرسة كاستخدام الانترنت والتكنولوجية الحديثة.

وقد يعود إلى اعتقاد الباحث إن الأقدمية ليست في عدد السنوات التي قضاها المدرس في ضبط التلاميذ، وإنما بقيمة المهارات والمكتسبات التي اكتسبها من خلال عمله الدءوب والمستمر، إذ ما قيمة السنوات إذا لم يتمكن من توظيفا في الصف بفعالية.

وقد يعود إلى تفاهم وتجانس المدرسين مع بعضهم البعض، بعقد جلسات يتبادل فيها المدرسون الخبرات، بحيث توجد ثقافة جماعية ايجابية والتي تعمل لتحسين أدائهم الصفي وذلك لضبط التلاميذ دون تأثير سنوات الأقدمية في ذلك.

وجاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة عن دراسة كل من (موسكوتيز، هايمان، Hayman Moskowitz) إن المدرسين ذوي الأقدمية يشعرون بنجاح اكبر من أصحاب ذوي الأقدمية الضعيفة، ودراسة (بروفي، Bropha.Good، 1991) إن المدرس المبتدئ يعاني من ضغط

المدرسين السابقين في السيطرة على أذهان الطلبة بفعل خبرته يجعله ينظر بعين محتاجة جدا لامتلاك الأدوات في وقت قصير، حيث أظهرت فروق دالة إحصائيا في تمثل السلطة تعزى لمتغير الأقدمية.

الفرضية الخامسة: والتي نصها توجد فروق حقيقية في أبعاد استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس تعزى لمتغيري الجنس والأقدمية.

5-1-توجد فروق حقيقية في أبعاد استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس تعزى لمتغير الجنس:

وكانت نتائج الدراسة من خلال تطبيق أسلوب النسبة التائية كما هو موضح في الجدول التالي:

الأبعاد	ذكر		أنثى		(ت) المحسوبة	م/د
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
إستراتجية التدخل البسيط	47.92	4.23	47.38	4.57	0.86	0.38
إستراتجية التدخل المعتدل	52.04	4.72	52.02	4.79	0.03	0.97
إستراتجية التدخل الأوسع	41.53	3.50	40.95	3.60	1.16	0.24

من خلال نتائج الدراسة تبين انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في أبعاد استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين تعزى لمتغير الجنس، ومنه لم تتحقق الرضية ويعزو الباحث ذلك إلى أن المدرسون يعتقدون إن السلوكيات التي يقوم بها التلاميذ والتي تخل بالنظام ليس المقصود منها إساءة الطالب وإنما لإيقاف السلوك إذا اعتبرنا أن إستراتجية إدارة الصف هي عبارة عن سلوكيات تعمل مباشرة على أن يتحرر من جنسه في التعامل مع مشكلات التلاميذ.

ويعود ذلك إلى تقارب نظرتهم إلى الممارسات الصفية اتجاه التلاميذ المدرسون يمارسون أساليب تعليمية وضبطية موافقة لتلك المواقف التي تظهر لديهم ي صفوفهم.

ولم يعثر الباحث على دراسات سابقة تؤيد نتائج هذه الدراسة في حدود إطلاع الباحث، بينما كانت نتائج الدراسة مخالفة لنتائج دراسة (ديمو، Dembo، 1981) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق بين الذكور والإناث في التعامل مع المشكلات الصفية.

5-2-توجد فروق حقيقية في أبعاد استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس تعزى لمتغير الأقدمية:

وكانت نتائج الدراسة من خلال تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

الأبعاد	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع مربعات الانحرافات	متوسط المربعات	(ف) المحسوبة	م/د
استراتيجيات التدخل البسيط	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 201 203	149.83 3780.75 3930.58	74.91 18.81	3.98	0.02 *دال
إستراتجية التدخل المعتدل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 201 203	25.64 4548.18 4573.82	12.82 22.62	0.56	0.56غ/د
إستراتجية التدخل الأوسع	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	2 201 203	36.09 2528.61 2554.70	18.04 12.58	1.43	0.24 غ/د

*دال عند مستوى 0.05

من خلال نتائج الدراسة تبين انه توجد فروق حقيقية في بعد استراتيجيات التدخل البسيط، إلى أن من اهتمامات المدرس الأساسية، اهتمامه بالنظام وكلما قلت خبرة المدرس زادت حاجته واهتمامه بالنظام، ولقد حدد (فلر، بروان، Felar.Broon، 1975) اهتمامات المدرس في مراحل حياته المهنية المختلفة على النحو التالي: مرحلة الصراع للبناء ثم مرحلة الإتقان، ثم مرحلة التركيز على النتائج مقابل مقاومة التعثر، ومن خلال مرحلة الكفاح للبقاء، يهتم المدرسون أساسا بالضبط الصفي، وتتحول أهدافهم من الآراء المثالية عن التلاميذ إلى اهتمام واقعي بقدرتهم على البقاء والصمود. وفي دراسة قام بها (فيشمان، Fechman، 1984) عندما تم سؤال المعلمين المبتدئين عن مشكلاتهم، لفادوا إن إدارة الصف أولى المشاكل إذ أنها تسبق في أهميتها الدوافع للتعلم، ومراعاة الفروق الفردية.

ويعزو الباحث نتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في بعدي إستراتيجية التدخل البسيط والأوسع تعزى لمتغير الأقدمية إلى اعتبار المدرسون يمارسون مهاما معينة ويدرسون تلاميذ لهم خصوصياتهم وأهدافهم وينظروا إليهم كجماعة واحدة، مما يمارسون سلوكيات متقاربة ومتشابهة،

بحيث إنهم يخضعون إلى برامج تعليمية وأساليب تدريسي موحدة وبيئة اجتماعية ومهنية واحدة، وقد يشتركون في نفس الخصائص البيداغوجية والسلوك الصفي.

وجاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات كل من عبدالله العتاني، 2003) ودراسة (محمد القرشي، 1994) ودراسة (احمد غيث، 1996) ودراسة(الاسمر، 2000) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات انه لا توجد فروق حقيقية في استراتيجيات إدارة الصف وبينما لم يعثر الباحث على دراسات مخالفة لنتائج الدراسة الحالية في حدود إطلاع الباحث.

الخاتمة:

إن اختيار استراتيجيات إدارة الصف التي يستعملها المدرسون راجع إلى طبيعة التمثلات السلطة التي يتبناها لإدارة الصف بفعالية.

والدراسة الحالية هدفت إلى معرفة العلاقة بين تمثلات السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرس والتي تدور حول فئة الأساتذة وبالتحديد أساتذة التعليم الثانوي، من خلال ممارستهم مع مرحلة تعليمية حرجة.

وبعد القيام بالخطوات الميدانية من جمع البيانات وقياسها ومعالجتها وتحليلها، والتي تمت بواسطة برنامج الحزمة النفسية الإحصائية(SPSS.10) إلى أن تمثلات السلطة لدى المدرسين تميل إلى الايجابية، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى أن استراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين تميل إلى الايجابية، كما أظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بين تمثل السلطة واستراتيجيات إدارة الصف لدى المدرسين، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة تعزى لمتغير الجنس كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق حقيقية في أبعاد تمثل السلطة تعزى لمتغير الأقدمية.

كما إن هذه النتائج سمحت لنا بتكوين فكرة حول هذه الفئة كونهم يتعاملون مع تلاميذ يمرون بمرحلة حرجة(مرحلة المراهقة).

المراجع:

1- إبراهيم عباس الزهيري(2008)- الإدارة المدرسية والصفية- دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى.

2- بشير محمد عربيات (2007)- إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم- دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى.

3- جابر عبدالحميد جابر (2000)- مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال- دار الفكر العربي مصر.

4- حسن حسين زيتون (2009)-استراتيجيات التدريس- دار عالم الكتب، القاهرة الطبعة الأولى.

5- حسين محمد أبورياش (2009)-أصول استراتيجيات التعلم والتعليم- دار الثقافة الأردن، الطبعة الأولى.

6- حلمي المليجي (2001)-علم النفس الشخصية- دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى.

7- رافدة الحريري(2007)-الإدارة والتخطيط التربوي - دار الفكر، الأردن الطبعة الأولى.

8- طارق عبدالحميد البدري(2008)- الاتجاهات الحديثة للإدارة المدرسية- دار الثقافة، الأردن، الطبعة الأولى.

9- طارق عبدالرؤوف عامر، ربيع محمد (2008) - الصف المتمايز- دار اليازري العلمية، الأردن.

10- ماجد الخطابية (2002) - التفاعل الصفي - دار الشروق، عمان، الطبعة الأولى.

11- محمد بن حمودة (2008)- علم الإدارة المدرسية: نظرياته وتطبيقاته في النظام التربوي الجزائري-دار العلوم، عنابة، الطبعة الثانية.

12- مريم محمد إبراهيم الشرقاوي (2003) - الإدارة الصفية المتميزة-مكتبة النهضة، مصر، الطبعة الأولى.

13- ناصر الدين زيدي (2007)- سيكولوجية المدرس- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

14- عماد عبدالرحيم الزغول، شاكر عقلة المحاميد(2007)- سيكولوجية التدريس الصفي- دار المسيرة، الأردن، الطبعة الأولى.

15- سامي سلطي زيتون(2009)- استراتيجيات التدريس- عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.

16- صلاح الدين محمود علام(2005)- الأساليب الإحصائية الاستدلالية -دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى.